القضية اليهودية . والعرب في جهادهم لمنع اقامة دولة صهيونية في فلسطين ، انما يخدمون هذه الحريات نفسها بتوجيههم القضية الى حلها الصحيح ، ويكشفون القناع عن رياء الدول التي تنادي بالدفاع عن اليهود وتغلق بالوقت نفسه دونهم ابوابها . ان الجهاد العربي في فلسطين جهاد ضد هذا الباطل وامثاله ، وكفاح من أجل معالجـــة قضية طائفية على أسس سليمة ، ولتحقيق حريات اساسية لا يزال المـدافعون عن الصهيونيين ابعد الناس عن تحقيقها ، بل هم بدفاعهم هذا يعملون ، جهلا او عمداً ، على اضعافها وتقويضها .

والمبدأ الاخير والاعم الذي ينطوي عليه الجهاد العربي في فلسطين هو تغليب المبادىء على المصلحة في التنظيم العالمي . ان العالم ليشهد اليوم اسوأ مهزلة عرفهـا التاريخ . يشهد منظمة أممية تضم اكثر دول العالم ، عاجزة عن ان تحل مشكلة واحـدة من المشاكل الدولية . ها ان الامم المتحدة ، بهيئتها العامة ومجلس الامن ومجلس الوصاية ، لم تستطع بعد ان تحسم خلافا واحداً من الخلافات التي تصدّع جبهة البشرية وتنذر بحرب جديدة هائلة : في كوريا والصين واندونيسيا والهند وايران وفلسطين واليونان والمانيا ، بل في كل بقعة حساسة من بقاع الارض . وما ذلك الا لان الدول الاعضاء لا تزال تغلّب المصلحة على المبدأ ، والدول الكبرى خاصة لا تزال تسيّرها شهوة التحكم والاستئثار لا الرغبة في تحقيق القيم الصحيحة في